

يحيي محمد يحيي عبد العزيز. منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات: دراسة مسحية تخطيطية لتصميم منصة لأعمال المؤتمرات الطبية في مصر باستخدام تقنية البلوك تشين / يحيي محمد يحيي عبد العزيز؛ إشراف سلوى السعيد عبد الكريم. - القاهرة: ي.ح.ي. عبد العزيز، 2024. - أطروحة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عرض

يحيي محمد يحيي عبد العزيز

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

yahya.mohamed2016@gmail.com

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخصائص الوظيفية لمنصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات، وتحليل المؤشرات العددية والنوعية للمؤتمرات الطبية المصرية من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٠ لرصد أبرز تلك المؤتمرات وبيان المنشور منها على المنصات محل الدراسة، كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تقنية البلوك تشين وتوثيق عددًا من أعمال المؤتمرات بها من خلال منصة Doxy Chain، وعملت الدراسة على تصميم منصة المؤتمرات الطبية المصرية كأول منصة مصرية متخصصة في إتاحة الوصول الحر لأعمال المؤتمرات الطبية، وأكدت الدراسة على إمكانية الدمج بين تلك المنصة ومنصة Doxy Chain لتوثيق أعمال المؤتمرات بها بشكلٍ مؤتمت، وانتهت الدراسة بوضع تصورٍ مقترحٍ لتطوير الخصائص الوظيفية لمنصة المؤتمرات المصرية بينك المعرفة المصري، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الخصائص الوظيفية لمنصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات تتمثل في الأرشفة الرقمية وترميز أعمال المؤتمرات بالمعرفات الرقمية وتوفير القياسات الببليومترية فضلاً عن تطبيق برمجيات الكشف عن الانتحال مع توفير تنبيهات البريد الإلكتروني للمستخدمين، وبينت النتائج أيضًا أنه بلغ إجمالي عدد المؤتمرات الطبية في مصر في الفترة المشار إليها ٥١١ مؤتمراً موزعةً على ٣٨ تخصص طبي، وجاء تخصص طب الأطفال وحديثي الولادة في صدارة التخصصات بواقع ١٧٥ مؤتمراً، كما جاء عام ٢٠١٩ في المرتبة الأولى بواقع ١٣٢ مؤتمراً بينما ظل عام ٢٠١٥ في المرتبة الأخيرة بواقع ٦١ مؤتمراً، كذلك اشتمل التصور المقترح لتطوير منصة المؤتمرات المصرية بينك المعرفة المصري على أربعة محاور؛ وهي: توفير قياسات ببليومترية لأعمال المؤتمرات المنشورة على المنصة، و الأرشفة الرقمية لأعمال المؤتمرات Digital Archiving، كذلك تطبيق برمجيات الكشف عن الانتحال Plagiarism، وأخيراً توثيق أعمال المؤتمرات في البلوك تشين.

الكلمات المفتاحية

أعمال المؤتمرات، المؤتمرات الطبية، منصات الوصول الحر، البلوك تشين.

المقدمة

يُعد المجال الطبي في مصر من أنشط القطاعات إنتاجاً لأعمال المؤتمرات، نتيجةً لكثرة ما يعقد من المؤتمرات في هذا المجال، وقد برزت على الساحة العالمية ما يعرف بمنصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات؛ كأحد الأدوات المساعدة للانتقال بأعمال المؤتمرات من دائرة الإنتاج الفكري الرمادي إلى دائرة الإنتاج الفكري المنشور.

ولإضفاء قدرًا من الأمان والموثوقية لأعمال المؤتمرات المتاحة من خلال الوصول الحر، برزت تقنية البلوك تشين لإتاحة إمكانية توثيق أعمال المؤتمرات بها من خلال أدواتها المختلفة والتي يتمثل أبرزها في أداة Doxy Chain.

ومن ثم استطاعت الدراسة الحالية الخروج من كافة التطورات السابق الإشارة إليها بتصميم منصة "المؤتمرات الطبية المصرية" كأول منصة متخصصة في إتاحة الوصول الحر لأعمال المؤتمرات الطبية المصرية، مع الاستعانة بتقنية البلوك تشين في توثيق أعمال المؤتمرات المتاحة من خلال تلك المنصة، ولم تتغافل الدراسة عن منصة المؤتمرات المصرية ببنك المعرفة المصري فقد تم إعداد تصور مقترح لتطوير تلك المنصة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الزيادة التي يشهدها القطاع الطبي في أعداد المؤتمرات الطبية في مصر، ورغم اهتمام بعض المؤسسات القائمة على تنظيم المؤتمرات الطبية باستخدام النظم الآلية لإدارة هذه المؤتمرات إلا أنه غفلت الكثير من المؤسسات الأكاديمية عن أهم مرحلة من مراحل المؤتمرات العلمية، وهي نشر أعمال المؤتمر من خلال أحد منصات النشر العلمي ذات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات والاكتماء بنشرها من خلال القنوات التقليدية، ومن هنا تأتي إشكالية الدراسة وهي عدم تولية اهتمام بمنصة المؤتمرات المصرية ببنك المعرفة المصري، فضلاً عن محدودية وظائفها في ظل ما تقدمه منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات من وظائف متقدمة وتوظيفها لتقنية البلوك تشين لزيادة فعالية ما تقدمه من خدمات.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:

- تقديم إطار نظري لمنصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات والوظائف المنوطة بها تلك المنصات.
- الكشف عن واقع المؤتمرات الطبية المصرية في الخمس سنوات الأخيرة ومدى استخدامها لمنصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات.
- العمل على النهوض بمنصة المؤتمرات المصرية ببنك المعرفة المصري من خلال تقديم تصور مقترح لتطويرها في ضوء الخصائص الوظيفية لتلك المنصة بشكل خاص ولبقية منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات بشكل عام.
- التأكيد على أن تخصص المكتبات والمعلومات له علاقة بينية مع التخصصات في المجالات العلمية الأخرى كالمجال الطبي من خلال تصميم منصة مصرية لنشر أعمال المؤتمرات الطبية وتوثيقها في تقنية البلوك تشين.
- تساعد الدراسة علي توجيه الباحثين لنشر أبحاثهم من خلال تلك المنصات مما يتيح لهم فرصة أكبر للاستشهاد بأبحاثهم من قِبل أقرانهم.
- تساعد الدراسة على رفع تصنيف الجامعات والمؤسسات الأكاديمية من خلال توجيه تلك المؤسسات لنشر أعمال المؤتمرات الناتجة عنها في المستودعات وقواعد البيانات العالمية عبر منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات.
- تعمل الدراسة على إبراز منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات كوسيلة جديدة للخروج بهذه الفئة من مصادر المعلومات من دائرة الإنتاج الفكري الرمادي إلى الإنتاج الفكري المنشور.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحليل منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات العلمية التي تسعى إلى نشر وفهرسة أعمال المؤتمرات في المستودعات العالمية، بهدف وضع مقترح لتطوير منصة المؤتمرات المصرية بينك المعرفة المصري.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تناول الأهداف الفرعية الآتية:

- تسليط الضوء على الوصول الحُر للمعلومات وعلاقته بالبلوك تشين.
- رصد نماذج منصات الوصول الحُر لأعمال المؤتمرات وتحليل خصائصها الوظيفية.
- رصد المؤشرات العددية والنوعية للمؤتمرات الطبية المصرية من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٠، وتقييمها لرصد أبرز تلك المؤتمرات مع بيان نماذج المؤتمرات الطبية المنشورة على منصات الوصول الحُر لأعمال المؤتمرات.
- تسليط الضوء على تقنية البلوك تشين، وتوثيق عددًا من أعمال المؤتمرات بها من خلال منصات البلوك تشين التي تتيح ذلك.
- تصميم منصة وصول حُر لأعمال المؤتمرات الطبية المصرية.
- تقديم تصور مُقترح لتطوير منصة المؤتمرات المصرية بينك المعرفة المصري.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة موضوع منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات واستخدامها في نشر وفهرسة أعمال المؤتمرات في المستودعات العالمية وتوثيقها في تقنية البلوك تشين، مع تصميم منصة وصول حُر لنشر أعمال المؤتمرات الطبية المصرية، وتقديم مقترح لتطوير منصة المؤتمرات المصرية بينك المعرفة المصري.
- كذلك فقد ركزت الدراسة موضوع أعمال المؤتمرات الطبية ومدى تواجدها على منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات محل الدراسة.
- **الحدود الزمنية:** تتناول الدراسة المؤتمرات الطبية المصرية ما بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠، وقد تم اختيار هذه الفترة باعتبار أنها شهدت انعقاد الكثير من المؤتمرات الطبية وفقًا لنتيجة توصلت إليها إحدى الدراسات السابقة في هذا الموضوع (Sharma, V., Boyke, A., 2021). كما تتناول الدراسة منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات منذ بدء ظهورها وحتى عام ٢٠١٧ على أساس أنه تاريخ ظهور أحدث منصة رصدها الدراسة الحالية وهي منصة "شبكة المؤتمرات العربية".
- **الحدود المكانية:** تتناول الدراسة منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات سواء العربية منها أو العالمية، كما تتناول الدراسة المؤتمرات الطبية المنعقدة في مصر.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح وأسلوب تحليل المحتوى لرصد منصات الوصول الحُر لأعمال المؤتمرات مع تحليل خصائصها الوظيفية والتأكد من مدى توافرها في تلك المنصات، كذلك لرصد وتحليل المؤتمرات الطبية في مصر في الفترة ما بين ٢٠١٥ و ٢٠٢٠ والتأكد من مدى تواترها وما نُشِرَ منها على منصات الوصول الحُر لأعمال المؤتمرات.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية في جمع البيانات:

قائمة المراجعة:

وقد أعدت الدراسة قائمتي مراجعة؛ سيتم الاعتماد على الأولى في تحليل وتقييم منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات، أما الثانية فقد تم إعدادها لإجراء توصيف للمؤتمرات الطبية المصرية التي تم التوصل إليها من خلال مواقع مراكز تنظيم المؤتمرات، وذلك لتسليط الضوء على مدى تواتر انعقاد كل مؤتمر. (انظر ملحق رقم ٢: قائمة مراجعة لتقييم منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات) (انظر ملحق رقم ٦: قائمة مراجعة لتوصيف المؤتمرات الطبية في مصر)

الإبحار والتصفح:

وذلك للتصفح والمعايشة داخل المنصات محل الدراسة.

جماعات التركيز: Focus groups

للقوف على كيفية تجميع إحصائية أعمال المؤتمرات الطبية المصرية، وقد توافقت آرائهم على أن تلك الإحصائية يتم تجميعها من خلال مراكز تنظيم المؤتمرات الطبية في مصر.

الجلسات المباشرة:

استُخدمت تلك الأداة لتحليل قوائم المؤتمرات الطبية التي تم عرضها من خلال مواقع مراكز تنظيم المؤتمرات. كما استخدمت الدراسة تلك الأداة للقوف على كافة الخصائص الوظيفية لمنصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات المتاحة على شبكة الإنترنت، والبالغ عددها (١٣) منصة، ونظرًا لقلّة مفردات الدراسة فقد تم التركيز على إجراء مسح شامل لتلك المنصات، وهذه المنصات هي:

- Web of Conference Platform: <https://www.webofconferences.org/>
- Knowledge E Publishing Platform: <https://knepublishing.com/>
- Open Proceedings Platform: <https://bit.ly/41HHpwf>
- ARPHA Proceedings Platform: <https://ap.pensoft.net/>
- MDPI Publishing Platform: <https://www.mdpi.com/journal/proceedings>
- AIP Publishing Platform: <https://aip.scitation.org/journal/apc>
- BMC Proceedings Platform: <https://bit.ly/41HmY2E>
- Atlantis Press Platform: <https://www.atlantis-press.com/proceedings>
- Proceedings of Science Platform: <https://pos.sissa.it/>
- منصة المؤتمرات بدار المنظومة: <https://bit.ly/43ljgwY>
- منصة المؤتمرات المصرية بينك المعرفة المصري: <https://conferences.ekb.eg/>
- منصة المؤتمرات باتحاد المكتبات الجامعية المصرية: <https://bit.ly/3oQNRSY>
- شبكة المؤتمرات العربية: <http://arab.kmshare.net/>

طرق تحليل البيانات

عمدت الدراسة إلى تحليل بيانات "إحصائية المؤتمرات" التي تم إعدادها، وذلك من خلال إجراء تحليل إحصائي باستخدام برنامج Excel ؛ وذلك لإعداد الرسوم البيانية واستخراج النسب المئوية التي تم الاستناد إليها للخروج بالمؤشرات المطلوبة.

نتائج الدراسة

- بينت نتائج الدراسة أن تقنية البلوك تشين لعبت دورًا مُكملاً للوصول الخُر من حيث الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، فضلاً عن الحفاظ على جودة عملية التحكم من خلال دفع مكافآت مالية للمُحكّمين بالعملة المشفرة والتي أطلق عليها Research Coin، بالإضافة إلى ذلك فإن تقنية البلوك تشين تضمن منع التلاعب في المقالات المُتاحة للوصول الخُر أو حذفها.
- أوضحت الدراسة أن الخصائص الوظيفية لمنصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات تتمثل في: فهرسة أعمال المؤتمرات ضمن قواعد البيانات العالمية، وتوفير القياسات البليومتريّة Metrics عن أعمال المؤتمرات المنشورة عليها، واستخدام المُعرفات الرقمية Digital identifiers، والأرشفة الرقمية، وتطبيق برمجيات الكشف عن الانتحال، وتببيهاات البريد الإلكتروني.
- أسفرت الدراسة أن عدد المؤتمرات الطبية المصرية في الفترة من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٠ بلغ ٥١١ مؤتمراً موزعةً على ٣٨ تخصص طبي.
- أظهرت الدراسة أنه جاء تخصص طب الأطفال وحديثي الولادة في صدارة قائمة التخصصات الطبية من حيث عدد المؤتمرات المُنظمة بواقع ١٧٥ مؤتمراً طبياً، بينما جاءت تخصصات (الجراحة التجميلية والطب التجميلي - طب التغذية - أمراض الدم - طب الكلى - طب المسالك البولية - جراحة المناظير - جراحة الطوارئ - طب العلاج الطبيعي - طب العقم - علم الأنسجة والخلايا - علم الأدوية - طب أمراض الحساسية والمناعة - علم وظائف الأعضاء - علم البحوث الطبية) في أسفل قائمة المؤتمرات الطبية بواقع مؤتمراً واحداً لكل تخصص.
- بينت الدراسة أن عام ٢٠١٩ قد جاء في المقام الأول من حيث عدد المؤتمرات المُنظمة بواقع ١٣٢ مؤتمراً طبياً، بينما كان عام ٢٠١٥ في المقام الأخير بواقع ٦١ مؤتمراً طبياً.
- أظهرت الدراسة وجود قلة في عدد المؤتمرات الطبية المصرية المنشورة على منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات محل الدراسة؛ فقد بلغ عددها ١٢ مؤتمراً، وقد تجمعت تلك المؤتمرات المنشورة في منصتين فقط وهما: منصة المؤتمرات المصرية بينك المعرفة المصري بواقع ٥ مؤتمرات، ومنصة المؤتمرات باتحاد مكاتب الجامعات المصرية بواقع ٧ مؤتمرات، وفي المقابل رصدت الدراسة ٤٩٩ مؤتمراً غير منشور على تلك المنصات.
- بينت الدراسة وجود ٣ منصات تستخدم تقنية البلوك تشين لتوثيق أعمال المؤتمرات، وهذه المنصات هي: (Authentic - Doxy Chain - محرك إيداع بلوك تشين)، وقد استطاعت الدراسة توثيق ١٠ أعمال مؤتمرات من خلال منصة Doxy Chain.
- اشتمل تصميم "منصة المؤتمرات الطبية المصرية" التي أعدتها الدراسة على ٧ أقسام فرعية، وهي: (خدمات المنصة - التخصصات الطبية - الإحصائيات - أعمال المؤتمرات - البلوك تشين - أحدث المؤتمرات - عن المنصة).
- بينت الدراسة محاور التصور المقترح لتطوير منصة المؤتمرات المصرية بينك المعرفة المصري على أنها: (توفير قياسات بليومتريّة لأعمال المؤتمرات المنشورة على المنصة -

الأرشفة الرقمية لأعمال المؤتمرات - تطبيق برمجيات الكشف عن الانتحال - توثيق أعمال المؤتمرات في البلوك تشين).

توصيات الدراسة:

يمكن تقسيم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة وفقاً للجهات المعنية إلى:

توصيات موجهة لأقسام المكتبات والمعلومات:

تبنى مُقرر خاص بمنصات الوصول الخُر لأعمال المؤتمرات، يتم تدريسه من بين مُقررات المكتبات وتقنية المعلومات بالجامعات المصرية؛ وذلك لتصحيح انطباع الطلاب حول أعمال المؤتمرات بأنها مُصنفة ضمن الإنتاج الفكري غير المنشور.

توصيات موجهة للقائمين على بنك المعرفة المصري واتحاد مكتبات الجامعات المصرية:

- العمل على إضافة رمز DOI لأعمال المؤتمرات المنشورة على منصة المؤتمرات المصرية ببنك المعرفة المصري، كذلك العمل على فهرسة أعمال المؤتمرات المنشورة بالمنصة ضمن قواعد البيانات العالمية.
- ضرورة تبني سياسة الوصول الحر بمنصة المؤتمرات باتحاد مكتبات الجامعات المصرية وذلك بإتاحة الوصول لجميع صفحات المقالات المنشورة عليها، حتى لا يؤثر سلبيًا على تصنيفها ضمن قائمة منصات الوصول الخُر لأعمال المؤتمرات، خاصة وأنها منصة مصرية.
- تبني التصور المُقترح الذي أعدته الدراسة الحالية وتطبيقه؛ على أساس أنه ثمرة البحث في الخصائص الوظيفية لمنصات الوصول الحر العالمية وليكون إضافة لمنصة المؤتمرات المصرية ببنك المعرفة المصري.

توصيات موجهة للباحثين:

سعي الباحثين لنشر أعمال مؤتمراتهم في أحد منصات الوصول الخُر لأعمال المؤتمرات؛ لزيادة معامل تأثير كل باحث في الأوساط الأكاديمية.

توصيات موجهة للجهات المسؤولة عن تنظيم المؤتمرات:

- تبني منصة المؤتمرات الطبية المصرية التي صممتها الدراسة الحالية والعمل على تطويرها ودمجها مع منصة Doxy Chain من قِبَل مُنظمي المؤتمرات الطبية المصرية والمؤسسات الطبية التي من شأنها تنظيم تلك المؤتمرات، أو من خلال المكتبات الجامعية المصرية بكليات الطب لتكون مرجعًا إلكترونيًا لأعمال المؤتمرات الطبية وكبديل للمصادر الورقية.
- العمل على وضع آلية تضمن إيداع جميع أعمال المؤتمرات الطبية المصرية بمنصة المؤتمرات الطبية المصرية.
- توجه مراكز تنظيم المؤتمرات بمُطالبة المؤسسات الطبية الراغبة في تنظيم المؤتمر بنسخ أعمال المؤتمر في صيغة PDF تمهيدًا لإضافتها لمنصة المؤتمرات الطبية المصرية، مع إضافة تكاليف النشر في عقد الاتفاق.
- تولي قسم التسويق في تلك المراكز مهمة التعريف بمنصة المؤتمرات الطبية المصرية.